انتهى

والمجوس وقال الامام النووي في تهذيب الاسما واللغات ان المتوكل امر ان
يقاس الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة على الامام احمد فبلغ مقام الفي الف
وخمسماية الف ووقع في الماتم في اربعة اصناف في المسلمين واليهود والنصارى والمجوس
انتهى قال محمد ابن خزيمة لما بلغني موت احمد ابن حنبل اغتممت غما شديدا
فرايته في ليلتي في المنام وهو يتبختر في مشيته فقلت يا ابي عبد الله ما هذه المشية
فقال مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي وتوجني والبسني
نعلين من ذهب وقال يا احمد بقولك القران غير مخلوق ثم قال يا احمد ادعني بتلك
الدعوات التي بلغتك عن سفيان التي كنت تدعو بهن في دار الدنيا قال فقلت يا رب
كل شي اسالك بقدرتك على كل شي فقال يا احمد هذه الجنة قم فادخلها فدخلت
فاذا انا بسفيان الثوري له جناحان اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقول
الحمد لله الذي اورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشا فنعم اجر العاملين قال
فقلت ما فعل بعبد الوهاب الوراق قال تركته في بحر من نور في زرافة من نور
يزور به الملك الغفور فقلت فما فعل ببشر ابن الحارث فقال لي بخ بخ ومن مثل
بشر تركته بين يدي الله جل جلاله وبين يديه مايدة من الطعام والجليل جل
جلاله مقبل عليه وهو يقول كل يا من لم ياكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم
ينعم توفي في سنة سبع وعشرين ومايتين واحجم المعتصم بشهر من نجم ومات
وذلك لاثني عشر ليلة من شهر ربيع الاول وهو ابن ثمان واربعين سنة وكانت
خلافته ثمان سنين وثمان شهور وثمانية ايام وكان يقال له الثماني لذلك
وكان اميا وذلك انه كان له مملوك صغير يذهب معه الى الكتاب فمات
فقال له الرشيد مات مملوكك يا ابراهيم فقال استراح من الكتاب فقال
او بلغ الكتاب منك الى هذا الحد دعوه لا تعلموه فكان اميا لذلك

## خلافة هارون الواثق

ثم قام بالامر بعده ابنه هارون
الواثق بالله بويع له بسر من راي يوم موت ابيه ونفذت البيعة الى بغداد وسامر

هذا

لا تسالني عن شي واغفر لي كل شي

له بالخلافة

نعم

له الامر ببغداد وغيرها ولما ولي قتل احمد بن منصور الخزاعي على القول بخلق القران
ونصب راسه الى الشرق فدار الى القبلة فاجلس رجل معه رمح او قصبة وكان كلما
دار الراس الى القبلة اداره الى الشرق وروي انه ريي فقيل له ما فعل الله بك فقال
غفر لي ورحمني الا اني كنت مهموما منذ ثلاث قال ولم قال لان النبي صلى الله
عليه وسلم مر علي مرتين فاعرض بوجهه الكريم عني فغمني ذلك فلما مر الثالثة
قلت له يا رسول الله الست على الحق وهم على الباطل قال بلى قلت فما بالك تعرض
بوجهك الكريم عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم حياء منك اذ قتلك رجل من
اهل بيتي وكان الواثق موثرا لكثرة الجماع فقال للطبيب اصنع لي دوا للباه فقال
له الطبيب يا امير المومنين لا تهدم بدنك بالجماع واتق الله في نفسك فقال لا بد
من ذلك فامر الطبيب ان ياخذ لحم سبع فيغلى عليه سبع غليات بخل خمر ويبتنا وانه
اذا شرب منه وزن ثلاث دراهم ولا يجاوز هذا القدر فامر بذبح سبع فذبح وطبخ
له من لحمه وصار يتنقل به على شرابه فلم يكن الا قليلا حتى استسقى فاجمع راي
الاطبا على انه لا دوا له الا ان يشق بطنه ثم يترك في تنور قد سجر بحطب زيتون
حتى يصير جمرا ثم يجلس فيه ففعل ذلك ومنع الما ثلاث ساعات فجعل يستغيث
ويطلب الما فصار في جسده نفاطات مثل البطيخ ثم اخرجوه فجعل يقول ردوني
الى التنور والا مت فردوه فسكن صياحه ثم انفجرت تلك النفاطات وقطر منها
ما فاخرج من التنور وقد اسود جسده ووجهه ومات بعد ساعة ولما احتضر جعل يقول

الموت فيه جميع الناس تشترك ۞ لا سوقة تبقى منه ولا ملك
ما ضر اهل قليل في تفاقرهم ۞ فليس يغني عن الاملاك ما ملكوا

## خلافة المتوكل

ثم قام بالامر بعده اخوه جعفر المتوكل بويع له بالخلافة بسر
من راي يوم موت اخيه الواثق في مرضه الذي مات فيه لا عوده فجلست في الدهليز
انتظر الاذن فبينما انا جالس اذ سمعت النياحة عليه واذا ايتاخ ومحمد بن عبد
الملك الزيات يا تمران في امري فقال محمد نقتله في التنور قال ايتاخ بل نرعه

في المنام

فلم يسقوه

Copyright © King Saud University